(١٤/٤/١٩٨٢) يوم اضراب وتوقف عن العمل، استنكاراً للاعتداء الاسرائيلي على حرم المسجد الأقصى، وتضامناً مع انتفاضة جماهير الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل. في دمشق، أعلنت الحكومة السورية التوقف عن العمل في هذا اليوم، في جميع الوزارات والمؤسسات والمرافق الحيوية، واغلاق المجال الجوي لجميع رحلات الطيران. واعتبرت صحيفة **البعث** أن الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى لا يمكن أن تكون مجرد صدفة (١٢/٤/١٩٨٢) كما كتبت جريدة **الثورة** (دمشق)، تقول: «إن هذا الاعتداء يشكل رداً ارهابياً منظماً من حكومة بيغن على انتفاضة المواطنين في الأراضي العربية المحتلة، ويهدف الى دفع الفلسطينيين للهجرة الى خارج فلسطين» (١٢/٤/١٩٨٢). وفي عمان، أعلن الاضراب العام. ومن الرياض، المملكة العربية السعودية، بعث خالد بن عبد العزيز، بصفته الرئيس الحالي للمؤتمر الإسلامي، برسالتين الى كل من «دي كويلار» السكرتير العام للأمم المتحدة، ودانيال أراب موا، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية، تناولتا الموقف في الأراضي العربية المحتلة، واجراءات القمع التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، والتي تتنافى وحقوق الإنسان، واتفاقيات جنيف في سنة ١٩٤٩؛ وكذلك الانتهاكات المستمرة لحرمة الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، ودعا خالد بن عبد العزيز، أراب ودي كويلار، الى بذل مساعيهما لدى الدول الأعضاء لممارسة الضغط على اسرائيل، وحملها على وضع حد لاجراءاتها التي تهدد السلام والأمن الدوليين.

وفي الكويت، أدان مجلس الأمة (في ١٣/٤/١٩٨٢) موقف الولايات المتحدة الأميركية، المؤيد لانتهاكات الصهيونية لحرمة الأماكن المقدسة، وحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، والعربية المحتلة، ودعا الى الجهاد ضد اسرائيل ورفض المخططات الانهزامية؛ وقد عم الاضراب كذلك المرافق الحيوية، والوزارات والادارات الرسمية الكويتية (**وفا**، ١٤/٤/١٩٨٢)؛ وحدث الأمر نفسه في قطر، وأبو ظبي، والرباط.

وفي الجزائر، أدان الكاردينال ليون دوفا، أسقف الجزائر، الهجوم الاسرائيلي على المسجد الأقصى، وقال في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية: «ان هذا الهجوم، الذي راح ضحيته الأبرياء، هو اهانة كبرى للمسيحيين، ويثير سخط الضمير الانساني»، وأكد أنه حان الوقت لوضع حد لعملية تهويد القدس، والأراضي المحتلة، كما قرر الحبيب بورقيبة، رئيس الجمهورية التونسية اعتبار يوم ١٤/٤/١٩٨٢ يوم تضامن مع الشعب الفلسطيني.

وفي المملكة المغربية، عقد حزب التقدم والاشتراكية في الرباط مؤتمراً، وأصدر بياناً حيا فيه انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، واستنكر أعمال القمع الاسرائيلي، ودعا الأمة العربية الى تقديم الدعم الكافي، والفعلي للشعب الفلسطيني، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وفي بغداد، أصدرت رئاسة الجمهورية العراقية أمراً تم فيه اعتبار يوم ١٤/٤/١٩٨٢ يوماً للتضامن مع الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وقد توقف العمل لمدة ساعة، في جميع المؤسسات العراقية (**وفا**، ١٦/٤/١٩٨٢).

خرق اسرائيل لوقف اطلاق النار

قبل الانسحاب الاسرائيلي من سيناء بأربعة أيام، وبعد عشرة أيام من الاعتداء على المسجد الأقصى، قامت اسرائيل بعمليات إغارة جوية على مواقع عسكرية ومدنية في الأراضي اللبنانية، خارقة بذلك وقف اطلاق النار؛ فعند الساعة الثانية والنصف من ظهر يوم ٢١/٤/١٩٨٢، قامت أسراب من سلاح الجو الاسرائيلي بقصف مناطق: الدامور؛ الدوحة؛ الناعمة وحارة الناعمة؛ وقدر عدد الطائرات الاسرائيلية بحوالى ستين طائرة من نوع اف ــ ١٥ واف ــ ١٦. ثم عاود الطيران الحربي الاسرائيلي اغارته على مناطق: الدامور؛ الناعمة؛ حارة الناعمة ومنطقة الدوحة، عند الساعة الثالثة والنصف من اليوم ذاته؛ كما قام بقصف منطقة مزبود (**فلسطين الثورة**، ٢٢/٤/١٩٨٢). وقد عقد المجلس العسكري الفلسطيني اثر ذلك، اجتماعاً طارئاً، كما اجتمع ياسر عرفات، ظهر ٢١/٤/١٩٨٢، مع التجمع الإسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب، في منزل صائب سلام، ورافقه سعد صايل (أبو الوليد)، وهاني الحسن عضوا اللجنة المركزية لحركة فتح، وتم، خلال